

لا يمكننا أن نتلهّى بخطر واحد عن بقية الأخطار، الوعي القومي يتطلب منا أن ندرِك كل ما يتعلّق بنا وبمصرنا.

سعاد

درشة صباحية

ما الذي استهوى محمداً في أنطون؟

♦ كتبها الياس عشي

سألني أحد الرفقاء الجدد أن أحدثه عن محمد يوسف حمود الذي نسمع به، ولا نعرف عنه سوى نثرات من شاعريته وإبداعاته الصحافية.

قلت: محمد يوسف حمود نظم نشيد الشجرة الرسمي، ونشيد جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، وجمع مقالاته في كتابين «ذلك الليل الطويل» و«هتاف الجراح». ولو عدنا إلى الصفحة الأولى من «هتاف الجراح»، وقرأنا الأسطر الأولى لكفانا أن نعرف الكثير عنه.

يقول: «من (البسطة) أنا، نشأةً وجوراً ومُناخاً، وخريج (المقاصد) تربيةً وتلقيناً. ورثت عن أبي وأمي وعائلتي ما ورثه أخي فكان منه (الشيخ) بكل ما في العمة والجبة من معنى والزام. فما الذي شدني إلى ابن خليل سعاده ربيب جوار الدير في ضهور الشوير؟ ما الذي استهوى محمداً في أنطون؟ ولماذا اتخذت العقيدة القومية الاجتماعية إيماناً أمارسه مبادئٍ ومناقبٍ وانتظاماً؟ ثم سكّت وأعدّ السائل بدرشة أخرى في الموضوع ذاته.

بريطاني يبحث عن «ساندريل» نسيت حذاءها في سيارة أجرة



يبحث شاب بريطاني عن فتاة أحلامه التي تشارك معها سيارة الأجرة من المطار، ولم يتكّن من الحصول على أيّة معلومات للتواصل معها، لكنه عثر على فردة من حذاءها الرياضي، سقطت من حقيبتها عندما ترجّلت من السيارة. وكان جاي برين (32 عاماً) قد التقى بالفتاة المجهولة في مطار هيثرو بالعاصمة البريطانية لندن، وعرض عليها مشاركة سيارة الأجرة إلى المدينة، بعد أن شعر بانها تائهة وبحاجة إلى المساعدة.

وإدار حديث ودي بين جاي والفتاة في سيارة الأجرة، وسرعان ما وقع في حبها بعد أن ملأت السيارة بأجواء من المرح والحيوية، لكنه نسي أن يطلب رقم هاتفها أو عنوانها بحسب ما ذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. وكما حدث مع الأمير في قصة سنديريلا الشهيرة، ترجّلت الفتاة من السيارة، لكنها أسقطت فردة من حذاءها الرياضي خلفها دون أن تشعر. وفي وقت لاحق، نشر جاري صورة لنفسه وهو يحمل فردة الحذاء على حسابه في تويتر، على أمل أن يجتمع من جديد مع الفتاة.

ومنذ أن نشر جاي صورته مع الحذاء في 27 كانون الثاني الماضي، لم يتكّن من العثور على فتاة أحلامه، إلا أنه تلقى العديد من الردود والتعليقات على الصورة، أبدى المعلقون فيها تضامنهم مع جاي، وتمنّوا له أن يعثر على «ساندريل»، صاحبة الحذاء في القريب العاجل.

قشور الموز المتعفنة علاج سرطان الجلد

ابتكر العلماء طريقة جديدة في تشخيص جميع مراحل سرطان الجلد من دون تدخل جراحي.

توضّل إلى هذه الطريقة علماء من سويسرا من خلال مراقبة تعفن قشرة الموز، حيث ابتكروا ماسحاً ضوئياً قادراً على تشخيص درجة الإصابة، ويأملون أن يصبح بالإمكان استخدامه لتدمير الخلايا السرطانية في المستقبل.

يقول العلماء إن أنزيم التيريزيميز الموجود في قشور الموز يزداد إفرازه مع عملية تعفن هذه القشور، وهذا الأنزيم تبدأ خلايا الجسم بإفرازه عند الإصابة بسرطان الجلد، والبيقع التي تظهر على جلد الإنسان عند الإصابة بالسرطان والتي تظهر على قشرة الموز متساوية في القياس تقريبا.

ويضيف العالم بوبير جيرو، أن دراسة الموز مكنتنا من وضع طريقة لتشخيص المرض اختبرناها من ثمّ على عينات مأخوذة من المصابين.

كما ابتكر العلماء ماسحاً ضوئياً يحدد مستوى هذا الهرمون وكيفية توزّعه في جسم الإنسان. وهذا الماسح الضوئي يحلل المعطبات التي يحصل عليها من دون أن يصيب الجلد بأذى. وقد بيّنت «نتائج الفحوص المخبرية قدرة هذا الجهاز على تدمير الخلايا السرطانية».

شقيقتان بريطانيتان توأمان... وأختلاف اللون

استغرب زوجان بريطانيان حديثا الزواج شديد الاستغراب ولادة توأمتين لهما تختلف بشرتهما لونا.

استعد الزوجان كارل أرمسترونغ (24 عاماً) وهانا ياركير (24 عاماً) أيّما استعداد لحدث انتظراه فترة طويلة من الزمن، هو ولادة طفلتين لهما، لكنهما وقعا في حالة ارتباك عندما تبين أن لون بشرة إحدى الطفلتين وقد سمّيت «أنايا» يختلف عن لون بشرة الطفلة الأخرى التي أسماها «ميلا». وتقول أم الطفلتين الشقيقتين إن تصبغ بشرة إحدى الطفلتين بدأ يظهر بعد مضي أشهر عدّة على الولادة.

وتعود القصة إلى كون الوالدين ينتميان إلى عرقين مختلفين حيث ورثت أنايا التي تتميز ببشرة بيضاء جينات والدتها، بينما ورثت شقيقتها ميلا السمراء جينات أبيها. ويقول الوالدان إن جيرانهما لا يصدّقون أنّ الطفلتين شقيقتان لأن مدى التباين في مظهري البنيتين كبير جدا. بالمنااسبة، يُشير الوالدان إلى أنّ الطفلتين لا تختلفان بلون بشرتهما فقط. فيلها هي عادة حركة ومتملعة على عكس شقيقتها الهادئة تماما.

خرّدة تم تحويلها سيارة جاغوار فاخرة



عادت سيارة جاغوار إلى سابق مجدها من جديد، بعد أن تركت لسنوات طويلة يعلوها الصدأ، وتحوّلت إلى عش للطيور بإحدى الحظائر في فرنسا. وتطلب العمل على السيارة التي اكتشفت في خلية معدنية سبرناي الفرنسية أواخر العام 2013، حوالي 3 آلاف ساعة لتعود تحفة فنية كما كانت، وأصبحت جاهزة للعرض في معرض لندن للسيارات الكلاسيكية في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وتولت شركة «كلاسيك موتور كارز أوف برايجنورث»، عمليات إصلاح السيارة من طراز «جاغوار أي تايب»، وذلك لأهميتها التاريخية، حيث كانت واحدة من بين 6 سيارات من هذا الطراز، شاركت في معرض للسيارات في اسكوتلندا خلال تشرين الثاني العام 1961.

وقال في العام الماضي: «عثرنا على سيارة كلاسيكية من طراز جاغوار أي تايب في سبرناي، وهي مدينة فرنسية واقعت بمحادثة الحدود الفرنسية على بعد ساعتين من العاصمة باريس».

وأضاف غولدورب: «كانت السيارة ملوثة لنفس الشخص منذ العام 1976، ولسوء الحظ،

فقد تركت تتعرّض للصدأ في الحظيرة بعد أن قام المالك بتفكيكها، وتحوّل الجزء الخلفي منها إلى عش للطيور». واحتاج الخبراء والمهنيون إلى العمل لمدة 2.956 ساعة، ليتمكّنوا من إعادة تركيب السيارة، مع الحفاظ قدر الإمكان على تصميمها الأصلي بحسب ما ذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

سرطان الثدي: مواد غذائية بسيطة تحول دون الإصابة به



بإمكان الفواكه والخضروات تخفيض احتمال الإصابة بسرطان الثدي بنسبة 24 في المئة. أثبت هذا علماء جامعة هارفرد الأميركية من خلال دراسة علمية اشتركت فيها 90 ألف امرأة، حيث بيّنت نتائجها أنّ تناول كميات كبيرة من الفواكه والخضروات في فترة المراهقة تخفّض احتمال الإصابة بهذا المرض الخطير.

وبيّنت نتائج الدراسة أنّ المراهقات اللواتي يتناولن خمس وجبات فواكه وخضروات في اليوم ينخفض احتمال إصابتهن بسرطان الثدي بنسبة 24 في المئة، وهذا يؤكد أنّ التغذية في فترة المراهقة والبلوغ تلعب دوراً مهماً في حياة المرأة مستقبلاً.

كما بيّنت نتائج الدراسة التي استمرت أكثر من 20 سنة، أنّ ألياف الفواكه والخضروات لها فعالية وقائية عالية، حيث تحجب امتصاص هرمون الأستروجين الذي له علاقة بسرطان الثدي.

وكانت النساء المشتركات في الدراسة تحصلن من تناولهن الفواكه والخضروات على 28 غ من الألياف يومياً، وهذا يُعادل ضعف ما حصلت عليه المشتركات اللواتي تناولن كمية أقل من

الفواكه والخضروات. فللحصول على هذه الكمية من الألياف يجب تناول تفاحتين وموزة واحدة وقطعتي خبز حبة كاملة وبروكولي، أو بقول. كما اكتشف العلماء أنّ المرأة عند تناولها كميات يتناولن كميات قليلة من الفواكه والخضروات.

آخر الكلام

المصالحة...؟

♦ راسم عبيدات

ماراثون المصالحة الفلسطينية بين طرفي الانقسام (فتح وحماس) كماراثون المفاوضات العبيثة... جولات وجولات... لقاءات وحوارات وانفصاليات... مصاصفات وابتسامات أمام الكاميرات ووسائل الإعلام... وحديث عن الوطن والوحدة الوطنية ومقارعة المحتل بخطب نارياً وإنشائية...

أما في الميدان فلا ترى أثراً لذلك، ما أن يجفّ الحبر والتوقيعات، أو بمجرد مغادرة الكاميرات... تعود إلى مسلسل الردح والتخوين والتكفير والتهامات المتبادلة والتعبئة الداخلية الحاقدة التي تتجاوز الحقد والعداء للمحتل...

المصالحة تجري بأفق عشائري بحت، ولذلك دائماً تبقى النار تحت الرما، ما أن تهب نسمة هواء حتى تشتعل من جديد. سياسة «تبويس» للحى والوجه، الكفلاء هم من يرعون تلك المصالحات، وكفلاء الدفع من مشايخ وأمراء لا يختلفون عن شيوخ ووجوه العشاير... دائماً المصالحة الفتوية والخاصة فوق مصالح الوطن... «المحاصصة» هي العوان ومن الذي سيقدّم ويسيطر، الرواتب والوظائف، هي عقد المصالحة... لا أحد يريد الشراكة الحقيقية... فقط هو صاحب المشروع الوطني، والذي قدّم التضحيات من أجل الوطن؟ والباقي هم على الهامش لا قيمة لتضالاتهم وتضحياتهم... المهمّ أنا ومن يعدي فليات الطوفان... الجماهير لا قيمة لمواقفها ورأيها فلنصرخ ولنقل ما نشاء، نحن نرفض ما نريد، هي الوقود والحطب، ونحن من نطفئ الثمار...

لقد ضاقت الجماهير ذرعاً بكم، وغضبها المعتمل في الصدور ونقمتها عليكم وعلى الفصائل تتصاعد يوماً بعد يوم، وأربما تبلغ ثورة غضبها ذروتها وتنفجر... وما هي تقود هبتها الشعبية ليس بأمر منكم ولا بقيادةكم... وحتى أنكم تخشون مفاعيلها وتطوّرها... وتبحثون عن أفضل الطرق لكيفية استثمارها، بما يخدم مشاريعكم واجنداتكم وليس بما يخدم المشروع الوطني...

كفوا عن ترديد اسطوانة «الوحدة الوطنية» المشروخة، وإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة والمصالحة... فلو كانت لديكم إرادة ولم تغلبوا مصالحكم الفتوية والصراع على السلطة منزوعة الدمس لما وصلنا إلى العام التاسع من الانقسام... والعبارات والكليشيات والإنشاء والبيانات والتصريحات المنددة بالانقسام نفسها واللاعنة له وكأنه من فعل جهات خفية وغير مرئية، أو من فعل مخلوقات نزلت علينا من السماء وليس من صنعكم وبسببكم، بسبب قصر نظركم وفؤيتكم واجنداتكم الخاصة.

لا يمكن لأيّ مصالحة أن تجري من دون إرادة وأسس تقوم عليها، وهي مستحيلة من دون برنامج واحد واستراتيجية واحدة، وآليات ملزمة للتنفيذ، والحديث عن وحدة أو حكومة وحدة من دون برنامج، هي مسألة ترفيقية فقط ومضجعة للوقت، فيها هي حكومة الوفاق الوطني لم تقم بخطوة واحدة إلى الأمام، بل تراوح مكانها، ولم تقم بأيّ من الواجبات والمسؤوليات والمهامّ التي قامت من أجلها، والتعطيل هنا بغض النظر عن مصدره إهمال الحكومة نفسها أو عدم تمكنها من القيام بدورها من قبل حكومة حماس، فالأمر سيّان... فشل وعميق أزمة ومزید من اليأس والإحباط وفقدان الثقة عند الجماهير، التي تدفع الثمن، مزيداً من الفقر والجوع والبطالة، وتدهور كبير في الخدمات (كهرباء، ماء، صحة، تعليم وبنى تحتية، وتأخر وتعثر عمليات الإعمار).

مبادرة قديمتهما الفصائل من أجل إشراف حكومة الوفاق وفتح معبر رفح، فشلت بسبب فقدان عامل الثقة بين الطرفين، والتخوّف عند حماس بفقدان شريان رئيسي يشكل مصدر دخل كبير لحكومتها، وقد يشكل بداية لخسارتها الحكم في القطاع، فكيف بانقسامه لتسع سنوات، تمت خلاله الكثير من المصالح والامتيازات والمنافع عند جهات نافذة من الطرفين، تقاثل بكل شراسة من أجل عدم خسارتها، فتحقيق الوحدة والمصالحة، يعني غيابها عن المشهد السياسي، وما ترتب عليه من منافع ومكاسب، تحققت لها بفعل ذلك.

أحياناً كثيرة أشعر بأن الطرفين ليسا مالكين لقرار إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، حيث حجم التدخلات العربية والإقليمية وحتى الدولية وإسرائيل في القرار الفلسطيني والتأثير عليه كبير جداً، وحتى الحسابات الذاتية لهذين الفريقين مرتبطة بذلك، فلا تغليب للمصالح العليا للشعب الفلسطيني على المصالح الفتوية والخاصة، ناهيك عن الخوف من أنّ توقيع اتفاق المصالحة قد لا يرضي هذا الطرف العربي أو الإقليمي أو الدولي.

ثلاثة حروب شنت على قطاع غزة، وانتفاضة شعبية مشتعلة ومتواصلة حتى اللحظة، الدم الفلسطيني يسيل غزيراً، ونزف وما زال ينزف في هبته الشعبية التي تدخل شهرها الرابع، ووصل شهادؤها إلى أكثر من 170 شهيداً، وما يزيد عن 17000 جريح، وما يقرب من 2500 معتقل، كلها لم تكن كافية لطرفي الانقسام، لكي يقولوا لأن الألوان لكي نضع خلافاتنا جانباً، وأن نعمل على تحقيق وحدة شعبنا وإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة...

في كل مرة من اللقاءات وجلسات الحوار يستبشر شعبنا خيراً، ولكن يكتشف بأن ذلك مجرد خداع وتضليل يمارسه كل طرف، لكي لا ييتمّ بانه المسؤول عن استمرار الانقسام، وهو جاء للحوار ليس بغرض الاتفاق، بل لكي يبرّر ذمته، بانه ليس المسؤول عن الانقسام.

عدا أنّ هذا الانقسام المدمر يزيد من حالة الضعف للحالة الفلسطينية، الضعيفة أصلاً، فهو يشكل خدمة مجانية للاحتلال، من أجل أن يستمرّ في مشاريعه في تكثيف الاستيطان وزيادة وتأثره في الضفة الغربية، والسيطرة والإجهاز بشكل نهائي على مدينة القدس، واستمرار بقاء قطاع غزة تحت الحصار الخانق، بالتردّد وعدم وجود شريك فلسطيني وضعف الرئيس أبو مازن وغيرها، وحتى في إطار الوحدة مع حماس، فهو سيئهم بدع «الإرهاب».

لا يمكن لشعبنا أن ينتصر أو يحقق حتى الحد الأدنى من حقوقه في دولة كاملة السيادة على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس، وحق العودة للاجئين وفق القرار الأممي 194 بدون الوحدة وإنهاء الانقسام، فالشعوب تنتصر بوحدتها، وكذلك الهيئة الشعبية الفلسطينية المتواصلة، لا يمكن لها أن تحقّق إنجازات سياسية ملموسة، وتحوّل إلى مشروع سياسي متجاوز للانقسام «وأوسلو»، بدون وحدة الركائز الوطنية العامة، وبالذات الركيزتان السياسية والتنظيمية، يضاف إلى ذلك التكاتف والتضامن والتعاقد الاجتماعي، والانفكاك التدريجي للعلاقة مع اقتصاد المحتل، وهذا كله يحتاج إلى هدف واضح ومحدد جوهره إنهاء الاحتلال. المصالحة لا تحتاج كل سنة أو شهر إلى جلسات حوار ومفاوضات ماراثونية عبثية، واتفاقيات يجف حبرها بمجرد توقيعها، بل تحتاج إلى إرادة وقدرة على اتخاذ القرار والترجمة كفعال على الأرض.

Quid.45@gmail.com

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
ماتف 1. 2 - 748920 01
فاكس 748923 01

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاواطل 5-666314-01